بريا ومن اجل الطولى رمالي

وقال مجاهد القعيد الرصد ونحن اعلم منهما واقرب
والملكان تحفظنا عملا لاقامة الحجة بهما على مجاري عاداتكم
وغير ذلك من الحكم ما يلفظ اي يرمي ويخرج المكلف
من فيه وعمم في النفي بقوله تعالى من قول جل او قل
الا لديه اي الانسان او القول نهيبة من القدرة والعظمة
من اعز المتقرب رقيب من حفظتنا شديد المراعاة
في كل من احواله عتيد اي حاضر مراقب غير غافل
بوجه قال الجلال المحلي وكل منهما بمعنى المثنى اي
رقيبان عتيدان روى ابو امامة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كاتب الحسنات على يمين الرجل
وكاتب السيئات على يسار الرجل وكاتب الحسنات امين
على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها صاحب
اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب
الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر تنبيه
اختلفوا فيما يكتبان فقال مجاهد يكتبان عليه حتى
انينه في مرضه وقال عكرمة لا يكتبان الا ما يوجر
عليه او يوزر فيه فائدتان احدهما قال الحسن
ان الملائكة يجتنبون الانسان على حالتين عند
غائطه وعند جماعه والثانية قال الضحاك
مجلسهما تحت الشعر على الحنك ومثله عن الحسن

وكان

وكان الحسن يعجبه ان ينظف عنفقته وجاءت اي اتت سكرة
الموت اي حالته عند النزع وشدته وغمرته يصير
المريض بها كالسكران لا يعي وتخرج بها اقواله وافعاله
عن قانون الاعتدال مجيئا ملتبسا بالحق اي الامر
الثابت الذي يطابقه الواقع فلا حيلة في الاحتراس
منه ويقال للميت بلسان الحال ان لم يكن بلسان المقال
ذلك اي هذا الامر العظيم العالي الرتبة الذي يحق
لكل احد الاعتداد له بغاية الجهد ما اي الامر الذي
كنت اي جبلة وطبعا منه تحيد اي تميل وتنفر وتروغ
وتهرب تنبيه قيل الخطاب مع النبي صلى الله
عليه وسلم قال الرازي وهو منكر وقيل مع الكافر
قال ابن عادل والاقوى ان يقال هو خطاب عام مع
السامع وهذا اولى وقوله تعالى ونفخ في الصور عطف
على قوله تعالى وجاءت سكرة الموت وهو القرن الذي
ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام الموت العام والبعث
العام عند التكامل وانقطاع اوان التعامل وهو
بحيث لا يعلم قدر عظمه واتساعه الا الله تعالى وهو
عليه السلام قد التقم الصور من حين بعث النبي
صلى الله عليه وسلم وحنى جبهته واصغى سمعه
ينتظر متى يؤمر فيا لها من عظمة ما اغفلنا عنها
وانسانا اياها والمراد بهذه نفخة البعث وقوله تعالى